

بيانـج 8241 تـأملات في الجزء الثامـن من القرآن العظيم

مساعد الطيار

الحقيقة يا مشايخ يعني مرت بي قصة عجيبة جداً. احب آآ ان اتحفكم بها وهي الحقيقة فيها عبرة. آآ هذا رجل اهـ كان غائب عن اهله وكانت زوجـه في يعني حالة مخاطـر. فسبـحان الله استعـانت طبعـا - [00:00:05](#)

جارتها جارتها المقصود المجاورة لها وليسـت يعني ضـرة. فجاءـت الجـارة هي وزوجـها. من اجل يعني مـساعدة هذه المرأة في زوجـها غـائب عنها المـهم ولـد الطـفل اـه حـملـته هذه المرأة وـذهبـت به الى زوجـها من اجل يؤـذـن في اذـنه - [00:00:26](#)

يعـني من بـاب اـقامـة السـنة لما اـمسـك الرـجل في باذـنه وجـد مثل اللـحـمة تحت الاذـنـ. فاستـغـرب نـظرـ اليـها باـستـغـراب شـديـد جداً ولكن اـتم الـامرـ ثم ردـ الطـفل الى والـدـته مـرـت الاـيـام جاءـ الزوج طـبعـا وما صـارـ هناك اي جـديـد في المـوضـوع - [00:00:46](#)

بعدـ فـترة آآ حـصل اـنـهم دـعوا الى حـفل زـواـجـ في الشـرقـية تحـديـدا في الثـقـبة حـضـروا الزـواـجـ وـكان الزـواـجـ اـخـيـ هذه المرأة التي حـملـت التي ولـدت. حـضـروا الزـواـجـ وـتمـت فـرـاسـة الزـواـجـ وـغـيرـ ذـلـكـ. في - [00:01:11](#)

اخـرـ المـطـافـ تلكـ اللـيـلـةـ اـرادـتـ المـرـأـةـ انـ يـعـنيـ تـبـحـثـ عنـ اوـلـادـهـ ثـمـ تـحـمـلـهـ معـهاـ لـلـسيـارـةـ فـقـدـتـ هـذـاـ الطـفـلـ بـحـثـوـاـعـنـهـ فـيـ القـصـرـ يـمـينـاـ يـسـارـاـ فـوـقـ خـارـجـ فـيـ الشـارـعـ لـمـ يـجـدـواـ لـهـ اـثـراـ - [00:01:36](#)

استـنـفـرواـ النـاسـ الـمـوـجـودـينـ فـيـ القـصـرـ مـنـ تـبـقـىـ. لـانـهـ هيـ تـعـتـبـرـ مـنـ اـهـلـ يـعـنيـ المـتـزـوجـ آآ استـنـفـرواـ النـاسـ حـاوـلـواـ انـ يـبـحـثـواـعـنـ اـثـرـ اوـ خـبرـ لـهـذـاـ الطـفـلـ لمـ يـجـدـ مشـكـلةـ كـانـواـ مـقـرـرـينـ انـهـمـ فـيـ الصـبـاحـ يـرـجـعـونـ اـلـىـ الـرـياـضـ - [00:01:55](#)

ولـكـ لمـ يـحـصـلـ ذـلـكـ ثـمـ اـقـومـ مـنـ اـجـلـ مـتـابـعـةـ مـوـضـوعـ هـذـاـ الطـفـلـ. وهـذـهـ لـاـ شـكـ انـهـ مـنـ اـعـظـمـ مـصـابـ يـعـنيـ الدـنـيـاـ عـلـىـ الـانـسـانـ انـ يـبـتـلـىـ بـفـقـدـ يـعـنيـ اـذـاـ مـنـ الـابـنـاءـ اوـ مـنـ قـرـيبـ مـنـ رـكـنـ الـاقـرـباءـ - [00:02:15](#)

استـمـرواـ يـبـحـثـونـ عـنـ ثـمـ استـمـرواـ هوـ لمـ يـعـثـرـ عـلـىـ خـبـرـ يـوـمـ وـيـوـمـينـ وـتـلـاثـةـ بـقـواـ قـرـابـةـ شـهـرـ فـيـ مـوـضـوعـ الـبـحـثـ فـيـ الـمـسـتـشـفـيـاتـ اـهـ وضعـواـ عـنـ دـوـائـرـ الـاـمـانـ فـيـ الشـرـطـ فـيـ كـلـ مـكـانـ - [00:02:29](#)

اعـلنـ فـيـ الجـرـائـدـ فـيـ وـسـائـلـ الـاعـلامـ لمـ يـحـصـلـ ايـ خـبـرـ بـعـدـ ماـ مـرـبـهـ شـهـرـ يـئـسـواـ وـرـجـعـواـ عـلـىـ اـمـلـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـرـدـ اليـهـ طـويـتـ اـخـبارـ هـذـاـ الطـفـلـ تـامـاـ - [00:02:43](#)

فـلمـ يـعـرـفـ لهـ اـثـرـ وـلـمـ يـسـمـعـ لهـ خـبـرـ هـذـاـ رـجـلـ بـعـدـ مـاـ مـرـتـ بـفـتـرـةـ نـقـلـ اـلـىـ مـدـيـنـةـ الـخـرـجـ للـعـلـمـ بـهـاـ بـعـدـ اـثـنـعـشـرـ سـنـةـ كـانـ الجـارـ وـهـوـ رـجـلـ قـحـطـانـيـ يـمـشـيـ فـيـ شـوـارـعـ اوـ اـزـقـةـ الـرـياـضـ الـقـدـيمـةـ - [00:02:57](#)

بـسـيـارـيـ يـقـولـ دـخـلـتـ بـسـيـارـتـيـ فـيـ اـحـدـ هـذـهـ الـازـقـةـ وـاـذاـ بـطـفـلـ يـمـرـ بـيـنـ يـدـيـ السـيـارـةـ بـسـرـعـةـ خـاطـئـةـ يـقـولـ فـمـنـ شـدـةـ فـزـعـيـ لـمـ ضـرـبـتـ فـرـاـمـلـ نـزـلتـ بـسـيـارـةـ وـاـنـ اـرـيدـ الـحـقـ بـالـطـفـلـ لـيـؤـدـبـهـ - [00:03:20](#)

كـيفـ يـعـنـيـ يـعـرـضـ نـفـسـهـ لـلـتـهـلـكـةـ بـهـذـهـ الطـرـيقـ يـقـولـ فـلـحـقـتـ بـهـ وـاـمـسـكـتـ وـاـمـسـكـتـ مـعـ اـذـنـهـ فـلـمـ اـمـسـكـتـ مـعـ اـذـنـهـ شـعـرـتـ بـالـلـحـمـةـ تـدـافـعـ اـصـبـعـيـ يـقـولـ اـنـ اـسـتـغـرـيـتـ هـذـاـ مـوـقـعـ نـظـرـتـهـ الـطـفـلـ كـانـ الذـاـكـرـةـ تـعـودـ بـيـ شـيـعـ. يـعـنـيـ غـرـبـ اوـ مـيـؤـوسـ مـنـهـ - [00:03:45](#)

نـظـرـتـ وـاـذاـ بـالـفـعـلـ لـحـمـةـ مـثـلـ الـلـحـمـةـ التـيـ رـأـيـتـهـ فـيـ ذـاكـ الطـفـلـ الصـغـيرـ فـقـلـتـ اـهـ وـيـنـ اـهـلـكـ وـيـنـ بـيـتـكـ؟ـ قـالـ لـيـ هـذـاـ بـيـتـهـ غـرـفةـ مـسـكـتـهـ طـرـقـتـ الـبـابـ يـقـولـ فـطـلـعـ عـلـيـ رـجـلـ اـسـمـرـ - [00:04:14](#)

شـدـيـدـ السـرـعـةـ قـلـتـ هـذـاـ وـلـدـكـ؟ـ قـالـ اـيـ نـعـمـ وـشـ فـيـهـ قـلـتـ يـاـ اـخـيـ قـلـيلـ يـعـنـيـ كـنـتـ اـصـدـمـهـ يـقـولـ لـمـ رـأـيـتـ هـذـاـ رـجـلـ اـسـمـرـ يـعـنـيـ بدـأـ يـنـقـدـحـ فـيـ ذـهـنـيـ وـماـ يـدـرـيـكـ عـنـ هـذـاـ؟ـ هـوـ اـنـ الطـفـلـ المـفـقـودـ - [00:04:34](#)

وـكانـ السـبـبـ هـوـ اـيـشـ؟ـ نـعـمـ الـذـيـ حـصـلـ يـقـولـ حـفـظـتـ الـبـيـتـ وـقـلـتـ هـذـاـ الحـدـثـ لـهـ ماـ بـعـدـ لـهـ ماـ بـعـدـ يـقـولـ رـكـبـتـ السـيـارـةـ وـاتـوجهـ

مباشرة الى الخرج وابحث عن صاحبى جاري وبينهم لا زال بينهم اتصال وكذا تعرفون الناس كانوا في السابق - 00:04:54

يعني تواصلهم يستمر ولا ينقطعون ليسوا كما هم. حصل بعد حدوث هذه المدنية يقول ذهب اليه وصل اليه بعد العشاء سلم عليه وش اللي جابك؟ قال له والله يا اخي - 00:05:19

ابنك يظهر رده الله قال لا نحن قد نسينا وايسنا من رجوعه لا اتذكر الموضوع يتبر احزاناها واصياعنا قال اقول لك جابها الله كالكيف قال وذكر له القصة والله انا ما اتوقع قال تتوقع وما تتوقع لا بد نتأكد نصير على بينة امش معن الان - 00:05:37

مشى معه الى الرياض وفي الصباح لا والامارة ومن اجل الا يخفى الطفل والا يحصل له اي شيء. ارادوا ان يعني يحيط الموضوع يعني اه بالامن فبلغوا الامارة وارسلت معهم فرقة - 00:06:04

وذهبوا الى البيت طرقوا الباب فتحوا الباب ممكنا آآ عندكم طفل شكله كده ممكن يطلع طلعوه قالوا هذا الطفل اللي انت تبحثون عنه طبعا لا الاب ولا الرجل يمكن يعرفون الطفل لانه مشكل تعرف فقد عمره سنة وشهرين او ثلاثة اشهر - 00:06:24

تعرف تتغير الاشباه في هذه الفترة وقد لا يكون يعني واضح الشبه باهلها لقاو الشرطة واخذوا آآ صاحب البيت واخذ هذا الطفل وذهبوا الى صاحب الذي يحدثني بهذه القصة. وكان في دار الايتام التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية. يقول ما شعرت - 00:06:49

الا وهم عند البوابة يقولون واين المدير اتصل بي الحارس وقال فيه ناس بالامن جايin بيبحثون عنك يقول نزلت اليهم سألتهم ما الخبر؟ قالوا القصة كيت وكيت وكيت ونحن نريد نستعين بخبراتكم - 00:07:15

في موضوع معرفة هذا الطفل هل يمكن تعرفون ان هؤلاء هم اهله والا لا شف الان ده الاشكالية الخبر وصل الى وين؟ الى خان الطفل الذي في زواجه ضاع وكان يشعر بنوع من الحرج الحراج والاسي انه في ليلة زواجه - 00:07:34

ابن اخته من حين ما سمع بالخبر جاء مسرعا الى نفس المكان. يقول قلت لهم والله نحن ما عندنا يعني اه ادلة نستطيع بها معرفة انتساب هذا الطفل لاحد لكن ونحن نتحدث في هذا الموضوع - 00:07:58

جا الخل قال شوفوا يا جماعة انا عندي على متى؟ ان كانت في هذا الطفل فهو ولدنا والا هذا امر لا استطيع ان تسميه. قالوا ما هم العلامات هذا؟ الان طبعا من ضمن الدلالات ما هي؟ الدلالات الوحيدة الان او قل دلالتها - 00:08:18

ولا هي اللحمة التي خلف الاذن والثانية وجود هذا الطفل الابيض عند هؤلاء السورة. هم ايه. متميز في لونه عنهم يقول قال ما هي ادلتك؟ قال هذا الطفل اول ما جاءت به امه كانت عندنا آآ - 00:08:42

الصالحة اه يعني فيه مرض ذهبتنا به الى رجل يكوي. فكواه ثلاث كيات في اعلى مثل المثلث فان كانت موجودة هو ولدنا الثانية كانت امه ايضا عندنا وارادت ترمي المقص على واحد من اخوانه وهي في جنبه الآخر فان كانت موجودة فهذا الطفل باذن الله يقول لصاحبى اللي

حدثني بالقصة ومن فمه اخذتها قالت مبشرة رفعت التوب؟ طفل عمره اثنعشر سنة رفعت التوب - 00:09:31

رفعت الفنية وانظر اذا اثار الكيات الثلاث موجودة واثار الغرز او الخياطة موجودة. يقول فكبر الجميع. قلنا سبحان الله العظيم. طيب انت من اين جاءكم هذا الطفل؟ اسألونا قال والله نحن هذا امي آآ في الغنى الذي يكون في الاعراس نعم يسمونها طبالة او كذا - 00:09:51

وجاءتنا مرة كانت رايحة في حفلة وكذا وجاءتنا مرة ومع هذا الطفل وقالت اني لقيته وانا محتسبة في اني يعني اربيه وقل تربى معنا وحنا الان نحفظه واما مات. احفظه لوصية امنا والا نحن ندعيه ابننا. وهم بالفعل لم يدعوا - 00:10:18

لكن قال ما نسلم لكم الا ببيته هذا الان منا وينا. تربى معنا وعاش معنا الله طيب فبات القضية ظهر اي نعم حياك الله ياشيخ قصة طريقة الحقيقة تدل على ان الله سبحانه وتعالى - 00:10:38

له الحافظ فعلا سبحان الله ولكن كم من المعاناة في اثنعشر سنة هذى؟ عجيب والله والتربية التي تلقاها خلال اثنتي عشر سنة كيف كانت؟ اسأل الله ان يحفظنا وياياكم المعاناة بالفعل تراها معاناة لا يعلمها الا من يعني كابدها. انا رأيت شخص - 00:10:55

اه فوقد طفله وعمره اه يمكن في ثانية او ثالث متوسط وهو شخص باكستانى وجاء اليه في المسجد وانا اعرفه قبل ان يفقد طفله

فيقول لي والله اتمنى ان اسمع الان انه ميت - [00:11:11](#)

عامل كده. ولا ان ابقى في هذا الجحيم الذي انا فيه يقول جاءني الظفط جاءني السكر. ذهبت اموال كثيرة صغار كل ما نفقه هو في البحث عن عذاب. يقول لا ادري هالان هو لو فوق الارض ولا تحت الارض - [00:11:26](#)

هل هو يسأله او يحسن اليه؟ هل هو يستعمل في فساد ولا في صلاح يقول فبائي بهذه الحالة وهذا التوتر يعني خير منه ان اسمع الله الله لا يبتلينا اللهم امين ولا من نحب نسأل الله اليوم عنجزنا الجزء الثامن نعم نعم لدينا جزء - [00:11:41](#)

ثامن كان عندك يا ابو عبد الله شيء في قوله وكذلك جعلنا لكلنبي؟ نعم في قوله سبحانه وتعالى في اول الجزء الثامن وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:11:59](#)

ولو شاء ربكم ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصفح الى افندة الذين لا يؤمّنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترون اقول لافت نظري في هذه الآيات مسألة وهي ان كثيرا من اعداء الرسل واعداء الانبياء والمصلحين قد اتوا - [00:12:16](#)

وجدلا وبيانا وفصاحة تكون فتنة وسببا في اه انحراف كثير من الناس بسبب فصاحتهم وزخرف القول كما ذكر الله سبحانه وتعالى. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول. يصدون به الناس عن سبيل - [00:12:36](#)

المؤمنين وسبيل الانبياء والمصلحين. وهذه المسألة يعني يحتاج المتأمل والمتدبر للقرآن الكريم الى ان يفقهاه اه لانه اه البعض من يعني يريد على هؤلاء الذين يسولون للناس الانحراف ضد عن سبيل الله يقلل من امكانيات المخالفين - [00:12:56](#)

يعني هؤلاء الاعداء وهؤلاء صحيح انهم اعداء لنا وانهم اعداء للدين وانهم لكن هذا لا ليس معناه انهم ليسوا على معرفة وليسوا على بيان وليسوا على بلاغة وفصاح. لا هم على كما ذكر الله عنهم. قال يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:13:21](#)

وصف كلام هؤلاء الذين يصدون عن سبيل الله بان لديهم من البيان ولديهم من البلاغة ما يصرفون به ويختلفون به ارباب الناس. لتتم الفتنة. بالضبط وهذى فتنة. نعم. وهذه الفتنة فعلا ولذلك قد وقع كثير من الناس في هذا. يعني في عهد الانبياء والمصلحين كان هؤلاء

الذين يتصدرون لدعوتهم اه يفتتنون الناس - [00:13:41](#)

ببلاغتهم وفصاحتهم وتعلمون انه كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة المنافقين قال وان يقولوا اسمع لقولهم لجماله وفصاحته ولبيانه صحيح فهذا من تمام الفتنة لاتباع الانبياء والمرسلين انهم يفتتنون بامثال هؤلاء الذين يزينون لهم الباطل ويؤتون من البلاغة ومن البيان والان في زماننا هذا - [00:14:01](#)

قد تجد اعداء الانبياء والمصلحين لهم آآ قادرات بيانية خارقة في القنوات الفضائية مثلا او برامج او كتب متميزة جدا اه ذات حجج وذات اه ادلة. حتى اخراج واخراج اه فاخر - [00:14:26](#)

كل هذا من تمام الفتنة والابتلاء لاتباع الانبياء والمرسلين حتى يتبيّن من هو الصادق الذي يتبع الانبياء والمرسلين على معرفة وعلى بينة وعلى يقين ومن هو الكاذب الذي تصرفه اه ادنى صارف من هذا الزخرف ومن هذا البيان ومن هذا التسويف يعني. فيه الحقيقة فائدة اتمنى ان لا - [00:14:45](#)

في هذه الآية. هم. اه قدم هنا الناس على الجن. تعرفون في القرآن مرة يقدم الجن مرة يقدم الناس. وذلك مناسبة تجدها في الآيات يعني لا ليست يعني ولا يا معاشر الجن والانسان يا معاشر وستأتي في الثمن الآخر اي نعم انا اقول السبب في - [00:15:05](#)

والعلم عند الله عز وجل هو انه لما ذكر زخرف القول وكان الانسان اوصى به واقدر عليه وهم اصحاب البيان والفصاحة الجن عندهم قدرات ليست عند الانسان لكن قدرات الانسان في باب البيان والبلاغة - [00:15:25](#)

وايضا اللعب والعبث الفكرى والقولى او اللفظى اقوى ولذلك قال هنا وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس شيطنة فيهم في هذا الباب اكثرا من الشيطنة في الجن بل الجن يستعينون به - [00:15:43](#)

الباب يعني اي نعم وفي قوله ولو شاء ربكم ما فعلوه يستدل بها جماعة من اهل العلم على ان القول فعل لانه سمي قالوا ولو شاء ربكم ما فعلوه ولم يقل ما قالوا. نعم. فدل ذلك على ان القول يعتبر من الاهمال - [00:16:01](#)

فهو عمل من العمل. اه صحيح ويستشهدون اذكر بقول ابن رواحة لان قعدنا والنبي يعلمون. فذاك منا العمل المضل فسمى قعودهم

عن العمل عملت ايظا نفس الفكرة. قوله سبحانه وتعالى - 00:16:20

وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله اي يتبعون الا الظن وانهم لا يخرصون ان ربكم هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين الحقيقة مثل هذه الآيات - 00:16:39

خصوصا الآية الاولى في التذكير ان الكثرة لا يلزم ان تكون هي ايش؟ دلالة على الحق دلالة على الحق دائما. مع اننا احيانا نقول قال الجمهور العلماء قال جمهور الفقهاء ونعتبر ان هذا ايش؟ مرجحا. لا شك. لكننا لا نرجح للكثرة بدون العلم - 00:16:59

ولهذا الكثرة مقرونة بمذهب العلم اما اذا كانت مجرد كثرة فالكثرة بحد ذاتها ليست هي ايش؟ السبيل لمعرفة الحق. اي نعم. ليست السبيل لمعرفة الحق ولهذا يأتي على الناس زمان قد يكون ايش - 00:17:23

الحق مع واحد. نعم الحق مع واحد لأن الحق اذا عرف الكثرة لا عبرة بها. لذلك دائما في مسألة دائما تكرر وهي قضية انك اعرف الحق. تعرف اهله. اعرف الحق - 00:17:41

اهلها وايضا قولهم يعرف الرجل بالحق وليس ولا تعرف الحق بالرجل احسنت يعني هذه الكلمة تكرر دائما وبعض الناس لا يستحضر معناها الدقيق صحيح يعني انت الان كيف تعرف الحق؟ ما هو الميزان الذي تعرف به الحق؟ وهل كل احد يستطيع انه يعرف الحق؟

هذا - 00:17:58

يحتاج الى علم. نعم.ليس كذلك؟ نعم. ولذلك يعني قوله الان ان الكثرة ليست دليل على لكنها قد قد يقع كثير من الناس في هذا المأزق في يقول ما دام ان هذه الكثرة على هذا القول معناها انه حق. اي نعم. صح ولا لا؟ صحيح - 00:18:18

يعني يقول ما هو معقول ان كل الناس هؤلاء على باطل وانت على حق بل تجد هذا بين احيانا طلبة العلم نعم عندما يحصل خلاف وهذا الذي انفرد يقول لديه من الادلة الواضحة الجلية ما ما يبعد قوله ولكن المخالفين له كثير - 00:18:38

فيأتي من طلبة علم من يقول له ولكن يعني هل من المعقول ان يكون كل هؤلاء على باطل؟ وانت على حق نعم وان كانت الادلة تلوح لهذا الذي انفرد بهذا القول. فالكثرة تبقى آآ يعني موهمة. نعم. في كثير من - 00:18:58

المواقف حتى لاهل العلم. في قول الله عز وجل فكلوا مما ذكر اسم الله عليهم كنتم بآياته مؤمنين. الحقيقة الذي يتأمل في سورة الانعام يجد انها سورة مكية قررنا مرارا ان سور المكية تعنى بقضايا العقيدة نعم وقضايا الكبri - 00:19:16

اي نعم ما توحيد الله عز وجل البعث والجزاء والوحى هو الوحي. هذه القضايا هي يعني مدار سور المكية والآيات المكية هنا قد يسأل سائل يقول يعني ما علاقة الذبائح وذبحها بهذا هذه المضامين الثلاثة - 00:19:36

لا لا تكاد تذكر قضية من قضايا التشريع في سور المكية الا بارتباطها الوثيق بامر العقيدة هنا الحقيقة امر عقدي لو تأملناه جيدا وهو الذبح باسم الله. قال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه. هذا احد مظاهر الاعتقاد. وهو ان الانسان لا يذبح - 00:19:56

انا لله انا لله ولذلك اطال في هذا وهو قضية اه الاكل ما ذكر اسم الله عليه وايضا قضية التحليل الخاصة بالله عز وجل. نعم. وهو في السورة كثير وسيأتيها بعد قليل ما يدل على ان هذه القضية من قضايا الاعتقاد - 00:20:21

وانه لا يجوز احد ان يتهاون في امر التحليل او التحرير ويعتقد ان هذا الامر يعني ميسور لكل احد ولا قولوا بما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام بتفترروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلتون - 00:20:41

وهنا اه لما ذكر الله عز وجل اه بعض افعال المشركين وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها. لاحظ معنى هو في هذين الموضعين - 00:21:01

صحيح. فلشدة ارتباطهما بالاعتقاد ذكرهما في السورة المكية وليس لانهما من قضايا التشريع. هم. والعجيب سبحانه الله العظيم قضية الذبح لغير الله تجدها يعني منتشرة عند آآ من يعني يغلب عليهم الجهل - 00:21:18

الابتعاد عن شرائع الدين والمعرفة تجد انهم يشترون في هذه الصفة انهم يذبحون تجد الذين مثلا يعبدون القبور او يطوفون حولها او تجد كثير الذبائح نعم في الجاهلية والآن. صحيح. سبحانه الله العظيم. كان هذا من من شعائرهم في الجاهلية. نعم - 00:21:38

كما نعم كما في قصيدة آآ الذي يمدح طلحة احد الكرماء يقول اذا مررت بقبره وهذا من شواهد التفسير المشهورة. نعم. عندما يقول

آ اذا مرت بقبره فاقر به كوم الهجان وكل طرف سابق - 00:21:58

جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم وذبائح. تجد ان الذبح عند القبور والتقرب الالهة حتى في اه آ ايام المشركين والان عند القبور شيء مشترك الذبح بالذات ولذلك هذا من اهم القضايا الاعتقاد التي نبه الله عليها في هذه السورة صحيح الذبح - 00:22:18
لغير الله لانه انا اتعجبت سبحان الله مرت في بعض الدول على اصنام وضعوا جثة عليها الدم يسمى. هم. فاقول ما هذا؟ وهم في غابات افريقيا. قالوا هذه اصناماً نذبح لها - 00:22:38

طبعاً هم فقراء يعني ما يذبحون لا بقر ولا ابل ولا غنم حتى قد يكون المياسير منهم يذبحون مثل هذا قالوا ممكن تذبح حتى لو عصفور او يعني اي شيء من مما يعني هو - 00:22:54
اه مستهان به تذبحه للصنم. فاقول هذا من وحي ابليس ذكر الشيخ نعم. يعني كانه شيء مشترك بين هؤلاء جميعاً. قرب ولو ذباباً نعم.
قال لا اجد ما اقرب؟ قالوا قرب. نعم. قوله سبحان الله تعالى او من كان ميتاً فاحببناه وجعلنا له - 00:23:09
ونوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات. آ هذه الآية اذا لو تأملنا الزمن الذي نزلت فيه سورة اه نجد ان ايضاً انها تحكي الواقع الذي كان يعيشه - 00:23:29

هؤلاء العرب الذي نزل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليهم كتاب الله وارسل فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا في ظلمات وجهها شديد فجاءهم هذا الوحي نور من الله سبحان الله تعالى - 00:23:49
وحياة للقلوب فاحيا الله سبحان الله تعالى به هؤلاء فالموت هنا والحياة مرتبطة بالارواح. لا اله الا الله. صحيح. وليس المقصود الموت موت الاجساد. نعم. ولهذا نقول قال اؤمن كان ميتاً فاحببنا - 00:24:05
جعلنا له نوراً يمشي به الناس كمن مذروا في الظلمات ولهذا قال بعدها نعم ياشيخ قال كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون.
يعملون وهذا الحقيقة الاشياء التي يجب ان - 00:24:23

انتبه له مسلم الآية وان كانت ذكر فيها الكفار الا انه احياناً قد يزين للعصي عمله فيظن انه على الاقل يعمل مباحاً. نعم. وقد يكون والعياذ بالله في ماذا؟ في كبيرة من الكبائر - 00:24:37
صحيح. ولهذا احذروا المسلمين لانه قال زين ما الذي يزين؟ يزين الشيطان يزين له مثل هذا العمل ويحسن له انه على خير. فرأاه حسناً نعم صحيح والله حتى شوف يعني التعبير بالنور سبحان الله العظيم انت تأمل لولا هذا القرآن - 00:24:56
ما هي حياة الناس الله المستعان. يعني هذه التفاصيل التي وردت في القرآن الكريم من الاخبار ومن التشريعات ومن القصص كما قال الله ما كنت تعلمها انت ولا قومك. من قبلها. تخيل انها غير موجودة. ما ما هي حياة الناس؟ والله كلمتك هذي يا دكتور عبد الرحمن - 00:25:16

رأيت انا شخص يعني من الله علي بالاسلام فحضرت انا مشهد اسلامي. ثم قابلته بعد اسلامه في مكة. بعدها بشهر ونصف كان سمي نفسه عبد الواحد عمره خمسة وسبعين سنة. الله. وقلت عبد الواحد كيفك بعد الاسلام؟ قال كيفي بعد الاسلام. انا كنت - 00:25:36
في وسط الظلم. الله اكبر. الان ابصرت النور. هذا هو. انا عمري شهر. شهر ونصف. سبحان الله. اي نعم. صحيح. والله يعبر يا اخواني طبعاً هو عامي لا يقرأ ولا لكن يعبر بصدق. مم. يقول وين نحن - 00:25:58

كيف انا عشت خمسة وسبعين سنة ما ادرى. احسنت. بالفعل يقول الان وهو يحدثني ينظر الى السماء هكذا. ويقول الان ابصرت الحمد لله الان ابصرت السماء انا عرفت وين انا لك كيف لو مت؟ كيف لو مت؟ سبحان الله - 00:26:17

مصدق الآية او من كان ميتاً فاحببناه وجعلنا له نوراً. يمشي يمشي به في الناس. المشكلة ان كثرة يعني نحن والله الحمد ولدنا مسلمين. الحمد لله ما لنا ربما كثير من المشاهدين كذلك. فلا يشعر بهذه اللذة وهذه الحقيقة. لا يشعر بالظلم - 00:26:37
الذي كان فيه غير المسلم. ثم النور الذي دخل فيه. نعم. ولذلك يقرأ هذه الآية فمن كان ميتاً فاحببناه وجعلنا له نوراً هي مش بين الناس يعني مثلها مثل غيرها من الآيات. صحيح. لكن لذلك هذا من كلام عمر رضي الله عن عمر. قال انما تنقض عرض الاسلام عروة - 00:26:55

اذا دخل في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. نعم. فلا يعرف الفرق. نعم. بين هذا والا من جرب وعاني. قوله سبحانه وتعالى اذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثلما اوتى - 00:27:15

قال الله سبحانه وتعالى ردا عليهم الله اعلم حيث يجعل رسالته رسالته سيصيب الذين اجرموا غار عند ربهم عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اه الحقيقة من اللطائف في هذا طبعا هناك لطائف لفظية ان لفظ الجلالة جاء مرتين نعم قال وهذي لم ترد في القرآن - 00:27:33

هذا الموضع. ايه بقى المواطن؟ وفيه ايضا لا في مواطن بينهما حرف العطف؟ لا في ايضا موضع اخر في آآ فيه وردت متواالية ها ها لكن رجال يحبون ان يتظاهروا - 00:27:58

قال هنا اه لن نؤمن حتى نؤتى مثلما اوتى رسول الله الا هو اعلم. حيث يجعل لسانه فقولها الله مبتدأ اللطيف هنا الحقيقة غير هذا انه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:28:12

فاذا هذا دل على ان اختيار الله سبحانه وتعالى عن حكمة. نعم وعلم. نعم. وهو اصطفاء. نعم. الاصطفاء لهذا نجزم يقينا ان انباء الله سبحانه وتعالى هم افضل البشر على الاطلاق. لا شك. وافضلها الا هؤلاء هو - 00:28:32

خاتمهم صلى الله عليه وسلم. وتأمل في قصة طالوت. نعم. عندما قالوا اه قالوا لنبي لهم اجعل لنا ملكا نقاتل في سبيله. قال ان الله قد بعث لكم ان الله قد بعث لكم طاغوت قالوا ان لا يكون له الملك علينا. ونحن احق يعني ذكرها مسوغات مادية. نعم - 00:28:51

ونحن احق بالملك منه ولم يؤت ساعة من المال. نعم. قال ان الله اصطفاه عليكم خلاص. لا الله وزاده بسطة في العلم والجسم. هذى مميزات واصطفاء الله كما تفضلت هو الاصل. ومن الاصطفاء لاحظ الآية التي بعدها. قبل ابو عبد الله لو كان في قال هنا - 00:29:11 اكتبوا الذين اجرموا صغار عند الله. لم يأتي النص سيصيبهم صغار وانما على وصفهم. اي نعم. بالاجرام، بالاجرام. وهذا يسمونه الاظهار في مقام الاظمار. الاظمار. طبعا الاظهار في مقام المضمار كل - 00:29:31

السياق له فائدته في الاوهام. نعم. لكن منها اللي هو الان لكي ينبه على ان هذا هو سبب. اي نعم هو سبب. وان ايضا هذا الوصف لاحق بهم ثابت عليهم. وايضا - 00:29:48

التعيم نعم. سيصيب الذين اجرموا صغار. وهكذا كل من اجرم. كل من اجرم سيصيبه صغار نعم. وانا الحقيقة فائدة يحسن بالقارئ انه ينتبه لها. وهي من لطائف آآ القرآن وهي تعتبر من لطائف اصلا كلام العربي لكن القرآن هذا الاسلوب فيه كثير وهو مقصود لذاته - 00:30:02

اللي هو الاظهار في مقام الاظمار هذا كثير. واما الاظمار في مقام الاظهار فهو قليل نعم. مثل قوله عم يتتساءلون عن النبأ العظيم. هذا اظمار في مقام ايش؟ لانه من هم الذين يتتساءلون؟ لما علم من المقام ان المقصود - 00:30:24

من قريش. نعم. الام الذين تسأله عن هذا قال عم يتتساءلون فاظمر في مقام الاظهار. فهذا قليل. ولكن الاكثر الاظهار في مقام الاظهار وله فوائد حسنة ان تتبع من اكتر المفسرين رأيت يعني يحرض على هذا آآ ابو السعود. هم. يعني يحرض على - 00:30:42 الفائدة البلاغية من الاظهار في مقام الاظمار ان الذي ايش؟ والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. نعم. ما قال ولا ان لم اقل نضيع اجر اي نعم وكثير في القرآن اقول امتدادا لما ذكرتم قبل قليل من ان هذا اصطفاء قل الآية التي بعدها - 00:31:01

تدل على هذا وهي مقام الهدایة لعلوم الخلق. وانه منة ربانية على عباده. لا يهدى الانسان بعقله او بمجرد يعني اختياره وانما هي قبل ذلك يعني فضيلة من الله عز وجل ومنة - 00:31:21

من الله على عبده فعلى العبد ان يسأل الله هذه هذه الرحمة. قال الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه. الهدایة بيد الله. نعم. ليست بيد احد. قال في حق النبي صلى الله عليه وسلم انك قال يشرح صدره للإسلام - 00:31:38

تعني الاسلام ينشرح به الصدر. سبحان الله. ولذلك سألنا عدد سبحان الله وقد يكون من بكم المشايخ امثال هؤلاء من كانوا كما قال

الشيخ قبل قليل في ظلمات الكفر ثم هداهم الله للإسلام. تسأله يعني ما الفرق بين ما انت فيه وما كنت عليه؟ فيقول سبحان الله كان في قلبي اغلال - [00:31:53](#)

فحلت كان في قلبي اغلال فحلت وذهب بل حتى تجد هذا في عصاة المسلمين. صحيح. قابلت اه قبل شهرين شاب في الحرم وكان معتكرا فقلت له اه يعني ما خبرك؟ فأخبرني - [00:32:14](#)

قال لي انا كنت يعني ضابع وعاشي وكنت يعني افعل كل شيء قلت ما الذي يعني ذلك على الله عز وجل وهداك؟ قال لي كن كل ما جئت اريد ان انام اشعر فيه ضيق في صدرى - [00:32:33](#)

واقول يعني انا سويت كل شيء. ايش من اين هذا الضيق انا الان افعل ما اشاء من اين يأتي بهذا الضيق؟ انا في امن انا في خير انا في رزق ما افker في رزقي قد ولا - [00:32:49](#)

لست مكلفا بعمل ومكفول محفول. اذا من اين ليها يقول فكان هذا يؤرقني يعني دائمًا يثور علي من اين هذه العقدة الموجودة في الصدر؟ التي ما استطعت ان احله يقول فلما - [00:33:05](#)

اه يعني اراد الله لي الهداية كنت مرة يقول اغتنسل في اكمك الله دورة المياه فنظرت الى صورتي في المرأة طبعا هو يدخن وحليق واشياء كثيرة تبدو عليه يقول قلت ما رأيك لو وجهي - [00:33:21](#)

ادخل مكتسي بالنور وعلى لحية تكسف وجهي واقول وبذات اتصور هذا الامر فقررت ان اكون يعني ملتزما بشرع الله وانا خرجت يقول من دورة المياه وكانت اختي يقول ملتزمة وفي احدى دور القرآن - [00:33:37](#)

فقلت لها يا فلانة ايش رأيك لو تشويفيني علي ذقن؟ قالت الله ربى يهديك يعني يجعلك من الصالحين والله تصبح رجل يعني قدها وقدودها يعني انسان ما شاء الله كبير القدر - [00:33:55](#)

يقول وبالفعل قررت اني خلاص اجعل هذه هي الخطوة الاخيرة بيني وبين ما كنت فيه من الظلال. سبحانك! اي والله اي والله.

فخرجت يقولوا تعرف بعض الاصحاب الصالحين بس ما كان اللي بهم الارتباطات والاسئلة. ذهبت اليهم وجلست معهم وكذا اشرك يقول الحمد لله. العقدة - [00:34:09](#)

انحلت. صرت انام الان كما ينبغي ان ينام الانسان. نعم. من دون سبحان الله هذه العقد قلت هذا موجود في القرآن فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا حرجا كانما - [00:34:29](#)

في السماء انا الحقيقة تعجبت من هذا التشبيه العجيب وكأنما يتتصعد في السماء الذي صعد في السماء من وجهة نظرنا او فيما يبدو لنا انه سينال قسط اكبر من الهواء الطيب والروح - [00:34:49](#)

ويعني الانفساح والانفتاح طب لماذا والحقيقة انه خلاف ذلك كل ما صعدت في جو السماء سيقل عنده ايش الاكسجين الاكسجين او كذا على اساس انه ما عاد يصير في مجال للتنفس حتى الانسان يضيق وهذه حقيقة علمية لا يعني مماراة فيها انا اقول هذا تشبيه - [00:35:05](#)

تماما بحال هؤلاء العصاة او الهؤلاء الضلال من الكفار. هو لا يريد ان يقييد نفسه بشرع الله عز وجل. يظن انه كل ما تحرر من شرع الله كان ذلك افسح له - [00:35:27](#)

ويعني اكثر لي ان يعيش حياة سعيدة ويعني مرفة وليس فيها ضيق ولا كدر. والحقيقة انه يصل الى الضيق من حيث لا يدري. الله اكبر. كحال هذا الذي يريد ان يصعد في السماء لينال قسطا اكبر. من الهواء والروح - [00:35:37](#)

وغير ذلك ولا يجده بل يجد الضيق فكذلك الذي يتحلل من شرع الله عز وجل ولا يرتبط باوامر الله. ذكرتني في قوله ان الانسان العاصي يجد ظيق في نفسه ولا يجد - [00:35:57](#)

ولا يعرف له سببا. نعم. بعضهم يعني يملك اموال وكذا لكنه لا يستقيم على امر الله. سبحان الله. فيجد من الضيق بقدر بعده وعصيائه ذكرني بقصة الهدى الذي وقف على باب سليمان كما ذكرها احمد شوقي في له في اخر الديوان قصائد جميلة جدا - [00:36:11](#)

يعني يحكىها على السنة الحيوانات. هم. وهي ذات معاني تربوية في غاية الروعة. فيقول فيها يقول وقف الهدى يوم وقف الهدى في باب سليمان بذلك. قال يا مولاي كلي عيشتي صارت مملة. مت من حبة بر احدثت في الصدر غلة - 00:36:31

لا مياه النيل ترويها ولا امواه دجلة مم. فاشار السيد الوالي الى من كان حوله قد جنى الهدى ذنبا واتى في اللؤم فالله ما ارى الهدى الا اه ما ارى الحبة الا سرقت من بيت نملة. ان للظالم صدرا اشتكي من - 00:36:53

وهذا الشاهد ان للظالم صدرا يشتكي من غير علة لا الله الا الله من الضيق دائمًا بالفعل فهذا مصدق لقول ان يقول انا واحد اه ظيق في نفسي وهذا المعصية سبحان الله العظيم. هذه من عواقب المعصية لها وحشة. الله اكبر. وظلمة ويكفيك. يعني قد يكون العاصي والمبتلى - 00:37:18

ابتعد عن الله يجد بين الناس تشوفه مبسوط ويظحك دائمًا في المواقف لكنه اذا خلا بنفسه سبحان الله يؤنب نفسه اوجعته هذه من شدة الوحش ولذلك يلتجأون يا ابا عبدالله الى المخدرات بالضبط الى المسكرات للهروب من هذه بالضبط يعني - 00:37:38

هذا الالم النفسي هروب في قوله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكرروا فيها. مهم. وما يمكررون الا بأنفسهم وما يشعرون. نعم. تتأملون في الآيات القرآنية سبحان الله العظيم عندما يذكر الله - 00:37:58

قصص الانبياء والمرسلين تجد ان قال الملا من قومه. نعم. دائمًا هم الذين يتولون معارضة الانبياء. نعم. الملا كبار الناس الذين يملؤون العين. نعم سموا ملأ لانهم يملؤون عين الناس والرأي اليهم. انظر الى قارون عندما خرج وخرج على قومه في زينته - 00:38:18

قال قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ لانه ملأ عيونهم بما هو فيه من الزينة الزينة بهرج فتأمل سبحان الله هذه السنة الربانية ان الذي يتولى - 00:38:38

الصد عن سبيل الله والصد وتكذيب الرسل هم زعماء وليسوا ناس عاديين. نعم. وتأمل حتى في اهراق الاسوة الاهراق الدليل على انه رجل قارئ. اي نعم. عندما قال كبار الناس يتبعونه ام ضعفاء - 00:38:53

قالوا هم ضعفاء لهم. اي نعم. فلما جاء في الاجوبة قال وكذلك اتباع الانبياء. هم. سبحان الله. تفضل يا دكتور مساعد قوله سبحانه وتعالى ولعلنا نختتم بهذه يا نعم. وهذا صراط رب مستقيما - 00:39:09

وقد فصلنا الآيات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ويوم يحرشهم جميعا يا عشر الجن قد استكثرتم من الناس وهنا قدم الجن. هم الى وقال اولياءه من الناس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا وبلغنا اجل الذي اجلت لنا. هنا فقط نحب ان احب اشير الى - 00:39:31

وهي ان اي متعامل مع الجن فان له حجم او مصحة من الفائدة وان كانت ظئيلة وكذلك الجنى له فائدة من الانسي. ولهذا قال استمتع بعذنا وبلغنا اجلت لنا الله اي نعم جاءت بدقة استمتع وانتهى واي شيء يطلق عليه متعاجد ايش؟ ينتهي ينتهي نعم جزاك الله خيرا - 00:39:58

على النساء سبحانك الله وبحمدك سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلك واتوب اليك. اسأل الله ان ينفعنا بالقرآن العظيم انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقة - 00:40:26

فمن شهد منكم الشهر فليصمه مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا الله تكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - 00:40:46